كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التنبؤ بالرضا عن الحياة في ضوء الذكاء الوجداني لدى معلمي التعليم العام المغتربين

إعـــداد

الدكتور/ هاني سعيد حسن

أستاذ علم النفس المشارك

كلية التربية– جامعة ام القرى

الدكتورة/ سلمى صالح السبيعي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية– جامعة ام القرى

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السابع – جزء ثانى– يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص:

هدف الدراسة إلى التعرف على درجة الذكاء الوجداني ومستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين وعلاقة الذكاء الوجداني بمستوى الرضا عن الحياة لديهم، والكشف عن درجة الإسهام النسبي للذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والتنبؤي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٩) معلمًا ومعلمة من معلمي التعليم العام بمحافظة مكة المكرمة، واستخدما الباحثان مقياس الذكاء الوجداني إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١)، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد الدسوقي (٢٠١٣)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الذكاء الوجداني جاءت مرتفعة، ومستوى الرضا عن الحياة جاء في المستوى المتوسط لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وأن الذكاء الوجداني يسهم اسهاما دالاً في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمكة المكرمة، كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في الذكاء الوجداني، والفروق في اتجاه المعلمات المغتربات، وأنه لا توجد فروق بينهم في الرضا عن الحياة.

وبناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة بناء البرامج الإرشادية التي تحسن من درجة الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، الرضا عن الحياة، معلمي التعليم العام المغتربين.

مقدمة:

يعتبر التعليم هو المحور الرئيس لتطور الأمم وتقدمها، وهو المعيار الذي يقاس من خلاله تقدم المجتمعات وتميزها، ويقع على عاتق المنظومة التعليمية مهمة بناء مجتمع صالح، يقوم على أسس متينة، ويعمل على تنشئة الأجيال، ومساعدتهم على مواكبة التطورات والتغيرات، والتأقلم مع المستجدات في هذا العصر، والانطلاق بهم نحو مستقبل أفضل.

ويعد المعلم من أهم الركائز الأساسية في العلمية التعليمية، وأكثرها تأثيرًا على الطالب باعتباره الدعامة الأساسية التي يقوم عليها الإصلاح والتجديد التربوي، ولاشك أن الاهتمام بالإعداد العلمي والتدريب العملي للمعلمين والمعلمات، وإكسابهم المهارات والخصائص اللازمة للتدريس، أمراً هاماً ومتطلباً ضرورياً للنجاح في العمل التعليمي، إلا أن الاهتمام فقط بإعداد المعلم علميا وفنيا دون النظر إليه كإنسان ودراسة ظروفه واحتياجاته ومدى قناعته بعمله ورضاه عن حياته، يجعل نجاح العملية التعليمية يصبح بعيد المنال، وقد أكدت دراسة قام بها شاذلي (٢٠٠٨)، على أنه كلما ازدادت الضغوط يقل مستوى الرضا عن الحياة.

ومهنة التدريس من أكثر المهن إثقالا بضغوط العمل، نظرا لما تنطوي عليها من أعباء ومتطلبات ومسئوليات بشكل مستمر، والمعلم كغيره يتأثر بما يجري حوله من تغيرات ويتعرض لمشكلات وضغوط مختلفة، يمكن أن تعوقه عن أداء دوره المنشود والمتوقع (الشمري، ٢٠١٥).

ولعل من أهم هذه الضغوط والعوائق هو تعيين بعض المعلمين والمعلمات في مناطق بعيدة عن مناطق إقامتهم ومعيشتهم، لتظهر على السطح أهم المشاكل في الوسط التعليمي وهي ظاهرة المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات، وعملهم في القرى والهجر، وحتى المدن البعيدة عن أماكن إقامتهم، وما يكتنف ذلك من تحديات نفسية وجسدية ومادية.

لذا وجب على الباحثين في مجال علم النفس الاهتمام بالمعلم، وخاصة المعلم المغترب، ودراسة ظروفه الحياتية، ومدى قناعته بعمله، ومستوى رضاه عن حياته كمعلم، لأن رضا الفرد وارتياحه وقناعته بعمله ينعكس بشكل إيجابي على نجاحه في العمل، حيث توصلت دراسة أجراها Jones (2006) إلى فاعلية الرضا عن الحياة في التنبؤ بالأداء في العمل، وارتفاع مستويات أداء الفرد لأدواره في الوظيفة التي يعمل بها، كما أكد الدسوقي (٢٠١٣) أن الإحساس بالرضا عن الحياة له تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقرة.

والرضا عن الحياة من المفاهيم التي تم تناولها في عدة أبحاث باعتباره من العلامات الهامة التي تدل على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة، وعلى مدى حماسه وإقباله على الحياة، بل ويعتبر الرضا عن الحياة من الغايات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، في سبيل تجنب القلق والصراعات النفسية الكامنة وراء أحداث الحياة واستجابته المختلفة نحوها. (عبيد، ٢٠١٣)

ويرتبط الرضا عن الحياة بالعديد من المتغيرات الايجابية، والتي منها متغير الذكاء الوجداني، حيث أثبتت العديد من الدراسات وجود ارتباط موجب بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة (Palmer, et al.,2002 ; Frisch, et al., 2005; Gannon & Ranzijn, 2005; Gilles, 2006; Metin, et al., 2010; Sani & Homayouni, (2010), 2010; Donald, 2011؛ شاهين، ٢٠١١؛ مختار، ٢٠١٤؛ دويدار، ٢٠١٧)، كما بينت نتائج دراسة بار–أون (2005) Bar–On فاعلية الذكاء الوجداني في تحسين جودة الحياة وتنمية الرضا عن الحياة وتحقيق أعلى درجة من السعادة الشخصية.

ويعد الذكاء الوجداني أحد أبرز السمات التي يجب توفرها في المعلم؛ لما له من أهمية في نجاحه في حياته الاجتماعية وحياته المهنية، وهذا ما أكده جولمان (٢٠٠٠) حيث أشار إلى أن الذكاء الوجداني أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي؛ إذ أنه يلعب دوراً هاماً في النجاح في العمل والحياة الاجتماعية.

كما ذكر شاهين (٢٠١١) أنه قد يكون الذكاء الوجداني من عناصر القوة التي تهيئ الفرد للقيام بالأدوات الاجتماعية، والمهنية المنوطة به على نحو يحقق النجاح ويضمن الفاعلية، وهو ما يمهد بدوره لتحقيق الذات وما يرتبط به من رضا عن الحياة والشعور بالسعادة.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين، وعلاقته بالذكاء الوجداني، ودور الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لديهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شهدت المملكة العربية السعودية في العشرين عامًا الأخيرة ازديادًا مطردًا في أعداد المدارس، نظرًا لازدياد الكثافة السكانية والزيادة في عدد المواليد، وهذه الزيادة ترتب عليها ازدياد الحاجة للكادر التعليمي والإداري من معلمين ومعلمات وإداريين وإداريات، وعليه فإن إحدى النتائج المترتبة على ذلك هو تعيين الكثير من المعلمين والمعلمات في مناطق تبعد عن مناطق إقامتهم الأصلية مئات الكيلومترات، وبناء على ذلك انقسم معلمي التعليم العام المغتربين إلى فئتين، فئة فضلت مباشرة مدارسهم من أماكن سكنهم، وما ينطوي عليه ذلك من مخاطر الطرق، والكثير من العوائق النفسية والجسدية، والفئة الأخرى فقد فضلّوا الانتقال للمناطق التي تم تعينهم فيها سواءً مع أسرهم أو أبنائهم فقط أو بمفردهم في أحيان كثيرة، وهذه الفئة فضلت مكابدة مشاق البعد وقسوة الغربة إما للبعد الشديد لمدارسهن عن أماكن سكنهن، أو توخيًا للسلامة من مخاطر الطرق قدر المستطاع (الغامدي، ٢٠١٨).

ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم والمعلمة في التعليم، لبناء جيل صالح، لتوفير القوى البشرية اللازمة للنمو والارتقاء بالمجتمع، فإنه لابد أن يكون هناك اهتمام بالمعلم وخاصة المعلم المغترب، ليس فقط لإعداده علميا وفنيا، لكن أيضا لابد من دراسة ظروفه الحياتية ومدى ارتياحه في عمله، ورضاه عن حياته، والتعرف على المتغيرات الايجابية التي قد تساعد على رضاه عن حياته والتي منها (الذكاء الوجداني)، كي يتمكن من أداء عمله بشكل جيد، وحتى لا تتولد فجوة بينه وبين الطلاب، مما يؤدي بدوره إلى التأثير السلبي على سير العملية التعليمية، والتأثير عليه هو شخصيا مما قد يضعف أداءه لعمله، وبناء على ذلك يتسأل الباحثان ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المعلمين المغتربين؟ وهل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى المعلمين المغتربين؟.

وقد وجد الباحثان أنه على الرغم من تناول العديد من الدراسات للعلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، والتي أوضحت نتائجها أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطا موجبا الرضا عن الحياة، وأن الذكاء الوجداني منبئ جيد للرضا عن الحياة. (Palmer, et al.,2002 ; Frisch, et al., 2005; Gannon & Ranzijn, 2005; Gilles, 2006; Metin, et al., 2010; Sani & Homayouni, (2010), 2010; Donald, 2011؛ شاهين، ٢٠١١؛ مختار، ٢٠١٤؛ دويدار، ٢٠١٧) ، إلا أنه لا توجد دراسة تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالرضا عن الحياة لدى المعلمين المغتربين، خاصة في البيئة السعودية، وهذا يشير إلى وجود قصور واضح في مثل هذه الدراسات، مما دعا الباحثان لإجراء هذه الدراسة لسد هذه الثغرة، وبناء عليه سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما درجة الذكاء الوجداني لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة؟
٢. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة ؟
٤. هل يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة ؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في درجة الذكاء الوجداني؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في مستوى الرضا عن الحياة؟

- **أهداف الدراسة:**

١. التعرف على درجة الذكاء الوجداني لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة.
٢. التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة.

٣. الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة لدى عينة الدراسة.
٤. الكشف عن درجة إمكانية الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.
٥. التعرف على الفروق بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة.

- **أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يلي:**

أولاً: الأهمية النظرية:

- تناولت الدراسة متغيرات بحثية ذات أهمية كبيرة في حياة كل فرد، وهي: الذكاء الوجداني الذي يلعب دوراً هاماً في النجاح في العمل والحياة الاجتماعية، والرضا عن الحياة الذي يدل على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة، وعلى مدى حماسه وإقباله على الحياة، بل ويعتبر الرضا عن الحياة من الغايات التي يسعى كل فرد إلى تحقيقها.
- كما تناولت الدراسة لشريحة مهمة من شرائح المجتمع، حيث يعد معلمي التعليم العام المغتربين من الركائز الأساسية للعملية التعليمية، ولهم دورهم الأساسي في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة المسئولين بوزارة التعليم في إعادة النظر في الأوضاع الحياتية للمعلمين والمعلمات المغتربين، وما يعانون من مشكلات، والعمل على تقديم حلول لهذه المشكلات.
- ويؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة في التوجيه لبناء البرامج الإرشادية لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعلمين والمعلمات المغتربين، لما له من تأثيرات إيجابية على حياتهم العامة وحياتهم العملية.
- كما أنه قد تفيد نتائج الدراسة في التوجيه لبناء البرامج الارشادية لتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدة المعلمين والمعلمات المغتربين والذي يؤدي بدوره إلى تحسن أدائهم لعملهم.

- **مصطلحات الدراسة:**

١-**الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence** : - عرف عثمان ورزق (٢٠٠١، ٣٦) الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها، وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الاخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني ، وتعلم المزيد من المهارات الاجتماعية للحياة".

ويعرف الباحثان الذكاء الوجداني اجرائيا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة علي مقياس الذكاء الوجداني إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) المستخدم في الدراسة الحالية.

٢-**الرضا عن الحياة Life Satisfaction** : - عرف الدسوقي (٢٠١٣، ٩) الرضا عن الحياة بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقًا لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب".

ويعرف الباحثان مفهوم الرضا عن الحياة اجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم المغترب أو المعلمة المغتربة علي مقياس الرضا عن الحياة بجميع أبعاده (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة) المستخدم في الدراسة الحالية إعداد الدسوقي (٢٠١٣).

٣-**معلمي التعليم العام المغتربين:** - عرف الباحثان معلمي التعليم العام المغتربين بأنهم: المعلمين والمعلمات الذين تم تعيينهم من قبل وزارة التعليم، وهم من مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية من خارج محافظة مكة المكرمة، تم إفادهم للقيام بتدريس تخصصات مختلفة ببعض المدارس بمحافظة مكة المكرمة.

الخلفية النظرية:

أولاً: الذكاء الوجداني: تم ترجمة مصطلح Emotional Intelligence إلى العربية بعدة صيغ منها(الذكاء الوجداني، الذكاء الانفعالي، الذكاء العاطفي)، وفي الدراسة الحالية يتبنى الباحثان مصطلح الذكاء الوجداني، وذلك لأنه أعم وأشمل من الذكاء الانفعالي والذكاء العاطفي، لأن الوجدان أعمق من الانفعال، حيث أن الانفعال جزء من الوجدان، كما يعد الوجدان أحد الجوانب الثلاثة للأنشطة العقلية بجانب الدافعية والمعرفة.

وتمتد جذور مفهوم الذكاء الوجداني إلى رؤية ثورنديك في (١٩٢٠)، حول مفهوم الذكاء الوجداني والذي يشير إلى "القدرة على فهم وإدارة الآخرين للتصرف بحكمة في العلاقات الانسانية"، أما الجذور الحديثة له فترجع إلى أعمال جاردينر Gardner (1983) عن الذكاءات المتعددة، ورفضه لفكرة العامل العام، وأنه لا يوجد نوع واحد من الذكاء ضروري للنجاح في الحياة، بل هناك ذكاءات متعددة ومستقلة، وحدد منها سبعة أنواع أساسية، ومنها بصفة خاصة مفهومه عن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وعلى الرغم من استخدام المصطلح في الدراسات النفسية منذ فترات طويلة، فإن مفهوم الذكاء الوجداني لم يظهر صراحة إلا من خلال النموذج الذي قدمه بيتر سالوفي وجون ماير Salovey, Mayer, 1990 للذكاء الوجداني في كتابهما: الخيال المعرفة، الشخصية Imagination, Cognition, Personality ، ويرجع انتشار مفهوم الذكاء الوجداني إلى كتاب دانيال جولمان Goleman, 1995، والذي نشره عام (١٩٩٥)، بعنوان Emotional Intelligence: Why it matter than I Q? والذي أوضح فيه أن الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي ليسا متعارضين، وأن كل فرد لديه مقدار معين من كليهما. (حسن، ٢٠١٣).

ويعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبيا، وتعدد الباحثون الذين تناولوا مفهوم الذكاء الوجداني بالبحث والدراسة، وتعددت التعريفات لهذا المفهوم لما يعتريه من الغموض بسبب وقوعه في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الوجداني، وقد ساد اتجاهان لتعريف الذكاء الوجداني، الأول ينظر إليه باعتباره تكامل يجمع بين مكونات الشخصية المعرفية والوجدانية، والاتجاه الثاني ينظر للذكاء الوجداني باعتباره نوعا جديدا من انواع الذكاء العقلي (المعرفي)، يعمل من خلال المجال الوجداني للفرد (حسن، ٢٠١٥).

وقد عرف بار – أون (2005) Bar–On الذكاء الوجداني بأنه نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط والمتطلبات البيئية.

أما النواحجة والفرا (٢٠١٢، ٦٦) فعرفاه بأنه "قدرة الفرد على الوعى، وإدراك مشاعره وانفعالاته المختلفة، وادراك انفعالات ومشاعر الأخرين من خلال تعبيراتهم اللفظية وملامح وجوههم، وقدرته أيضا على ضبط وإدارة ومعالجة انفعالاته المختلفة، وتوجيه مشاعره لتحقيق أهدافه المرجوة، وكبح جماح شهواته وتأجيل الإشباع الآني إلى المستقبل، وقدرته على تحسس وتفهم مشاعر واجتياحات الآخرين والعمل على المساهمة في تلبيتها، والتوافق مع الأخرين من خلال إقامة علاقات اجتماعية متميزة معهم"

وقد تعددت وجهات النظر والنماذج المفسرة للذكاء الوجداني نتيجة لغموض مفهومه، ويمكن تصنيفها في اتجاهين مختلفين، لكل اتجاه وجهة نظره الخاصة به، وهما نماذج القدرات ونماذج السمات، ويعتبر ماير وسالوفي من رواد نماذج القدرة، وتعتمد نماذج القدرة على التفاعل بين الانفعالات والذكاء بمفهومه التقليدي في وصفها للذكاء الوجداني، أما نماذج السمات (النماذج المختلطة) فهي تصنف الذكاء الوجداني في ضوء الدمج بين القدرات العقلية والميول والنواحي المزاجية والشخصية ومن رواد هذه النماذج جولمان، وبار–أون. (شاهين،٢٠١١؛ حسن، ٢٠١٥)

أبعاد (مكونات) الذكاء الوجداني الأساسية:

- المعرفة الانفعالية Emotional Cognitive: وهي الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني، وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.
- ادارة الانفعالات Managing Emotions: وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية، والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية، وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة الحياة بفاعلية.

- تنظيم الانفعالات Regulating Emotions: وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.
- التعاطف Empathy: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم، حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال لهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.
- التواصل Communication : ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود، ومتى تتبع الآخرين، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة. (عثمان ورزق، ٢٠٠١، ٣٦-٣٧)

ثانيا: الرضا عن الحياة:

يعتبر موضوع الرضا عن الحياة من الموضوعات الهامة التي تناولتها الكثير من العلوم الإنسانية كالصحة النفسية وعلم الأمراض النفسية والعقلية على حد سواء، باعتبار أن الرضا عن الحياة مؤشرا هاما يدل على مدى تمتع الإنسان بالصحة النفسية السليمة، كما أن الرضا عن الحياة يؤدي إلى تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها، لذا فهو يتضمن صفات متنوعة كالتفاؤل وتوقع الخير والاستبشار والرضا عن الواقع وتقبل النفس واحترامها والاستقلال المعرفي والوجداني، فإذا تحققت هذه الصفات لدى الإنسان؛ فإنه عندئذٍ يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت آخر، خاصة وأن السعادة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة (Donald, 2011).

ويرتبط مصطلح الرضا عن الحياة بالاتجاهات الحديثة لعلم النفس الإيجابي، تلك الاتجاهات التي دعمت التركيز على الجوانب الإيجابية من الوجود الإنساني عوضاً عن التاريخ الطويل الذي استغرق فيه المهتمون بقضايا علم النفس في دراسة الجوانب السلبية والمرضية.

ويعرف الرضا عن الحياة بأنه "تقييم معرفي ذاتي في ضوء ما يدركه الشخص من رضا عن ذاته وتقبله لها وقناعته بما يحققه من إنجازات، وشعوره بالأمن والطمأنينة، والانسجام مع الواقع". (Atchley, 2000, 250)

وعرف عبد الخالق (٢٠٠٨، ١٢٣) الرضا عن الحياة بأنه "التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي".

وقد ميز سوسا وليوبوميرسكي Sousa & Lyubomirsky (2001) بين نوعين من الرضا عن الحياة وهما: الرضا عن الحياة العام كنوع من الرضا الشامل للحياة ككل Global Life Satisfaction، وبين الرضا عن مجالات بعينها Life-domain Satisfaction، كالرضا عن مجال العمل، أو الزواج، أو الدخل، أي أن الرضا عن الحياة يعني الحكم بجودة الحياة في عمومها وبصورة مستقلة نسبياً عن الأحكام الجزئية الخاصة بالمجالات المختلفة في حياة الفرد.

وتعدد النظريات التي تناولت تفسير مفهوم الرضا عن الحياة ومنها (نظرية التكيف، ونظرية القيم، ونظرية المقارنة الاجتماعية، ونظرية التقييم، ونظرية المواقف، ونظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز) (الغامدي، ٢٠١٨)، كما اختلفت هذه النظريات نتيجة اختلاف الباحثين في وجهات النظر نحو مفهوم الرضا عن الحياة، ولكن المتأمل في أفكار هذه النظريات يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون عندنا يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن حياتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدارسة:

- **الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة.**

تناولت بعض الدراسات الذكاء الوجداني في علاقتهما بالرضا عن الحياة، ومن هذه الدراسات دراسة بالمر وزملاءه Palmer, Donaldson & Stough (2002) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (٤٧) ذكر (٦٠) أنثى من فئات عمرية مختلفة (١٦-٦٤ سنة)، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الذكاء الوجداني وبين مستوى الرضا عن الحياة بصفة عامة، كما تبين أن أكثر مكونات الذكاء الوجداني قدرة على التنبؤ بالرضا عن الحياة هو متغير الانفعالي الإيجابي.

وقد أجرى فريش وكلارك ورويس وريود Frisch, Clark, Rous, & Rudd (2005) دراسة هدفت الى دراسة العلاقة بين كل من الشخصية والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني والحالة الصحية للفرد وجودة الحياة، وذلك لدى عينة من الكنديين بلغت (٥٠٠) شخص من فئات عمرية مختلفة، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين كل من جودة الحياة والذكاء الوجداني وشعور الفرد بالرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة جانا ورانزجن Gannon & Ranzijn (2005) إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء الوجداني كقدرة بجانب التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القدرة العقلية العامة وسمات الشخصية وذلك من خلال عينة بلغ قوامها (٢٣٤) طالباً وطالبة في جامعة تكساس الأمريكية، طبق على أفراد عينة الدراسة مقياسا الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط الرضا عن الحياة إيجابياً بكل أبعاد الذكاء الوجداني، كما ارتبطت أبعاد الرضا عن الحياة إيجابياً ببعض سمات الشخصية.

وهدفت دراسة جاليس (2006) Gilles إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالرضا عن الحياة، وكذلك التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلاب بلغ قوامها (١٠٠) طالبًا، وأوضحت نتائج الدراسة ارتباط الذكاء الوجداني إيجابياً بالرضا عن الحياة، كما أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال مكونات الذكاء الوجداني.

بينما هدفت دراسة ماتين وزملاءه Metin, Selahattin, Engin, & Hafiz, (2010) إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بكل من الرضا عن الحياة والتكيف الاجتماعي، وذلك من خلال عينة بلغ قوامها (١٢٧) فرداً بالغا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، كما كشفت النتائج عن ارتباط الذكاء الوجداني إيجابياً بالتوافق لدى أفراد عينة الدراسة.

وأجرى سينا Sani & Homayouni, (2010) دراسة لبحث علاقة الذكاء الوجداني بكل من سمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى عينة بلغ قوامها (٤٢) فرداً، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والانبساط والصحة النفسية والرضا عن الحياة والمهارات الاجتماعية.

كما أجرى دونالد (2011) Donald دراسة هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الوجداني بالرضا عن الحياة لدى عينة من الطلاب، تكونت من (٢٢٠) طالبا وطالبة، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع الذكاء الوجداني يؤثر إيجابياً على الرضا عن الحياة، كما يسهم ارتفاع الذكاء الوجداني في التخفيف من حدة الضغوط النفسية والحياتية، أيضاً تشير نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني يسهم إيجابياً في النجاح الأكاديمي.

بينما أجرى شاهين (٢٠١١) دراسة بهدف الكشف عن دور الذكاء الوجداني في تحقيق الرضا عن الحياة لدى المعلمين والمعلمات بالقاهرة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلم ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني لدى كل من المعلمين والمعلمات ومستوى الرضا عن الحياة لديهم، كما أتضح الذكاء الوجداني يعتبر منبئ بالرضا عن الحياة.

وقد أجرى مختار (٢٠١٤) دراسة بهدف تعرف طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٣٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية النوعية– جامعة بنها، وتضمنت أدوات الدراسة مقياسي الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. ويسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، وتوجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة؛ وذلك لصالح الإناث.

وأجرى دويدار (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية العامة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الاسكندرية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة، وتوجد فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة؛ والفروق في اتجاه الطلاب الذكور.

أما رجيعة فقد أجرى دراسة هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الوجداني بكل من الرضا عن الحياة والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة (٢٤٠) طالبا من طلاب كلية التربية بجامعة طيبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وكل من الرضا عن الحياة والثقة بالنفس، وأنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال بعدي إدارة الانفعالات والتواصل الاجتماعي من أبعاد الذكاء الوجداني.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثان للدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لاحظا ما لي:

- اتفقت نتائج معظم الدراسات التى تناولت علاقة الذكاء الوجدانى بالرضا عن الحياة، على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الرضا عن الحياة من خلال درجة الذكاء الوجداني للفرد (Palmer, et al.,2002 ; Frisch, et al., 2005; Gannon & Ranzijn, 2005; Gilles, 2006; Metin, et al., 2010; Sani & Homayouni, (2010), 2010; Donald, 2011 ؛ شاهين، ٢٠١١؛ مختار، ٢٠١٤؛ دويدار، ٢٠١٧)
- معظم الدراسات السابقة تناولت عينات من الطلبة بالمدارس والجامعات وبعض الأشخاص البالغين، عدا دراسة شاهين (٢٠١١) تناولت معلمين ومعلمات في البيئة المصرية، وليسوا مغتربين.
- توجد قلة في الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالرضا عن الحياة في البيئة السعودية (في حدود علم الباحثين).

أشارت نتائج دويدار (٢٠١٧) إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني في اتجاه الذكور، بينما أوضحت نتائج مختار (٢٠١٤) أنه توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة؛ والفروق في اتجاه الإناث.

- **اجراءات الدراسة:**
- **منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي والتنبؤي) لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات المغتربين بمحافظة مكة المكرمة والبالغ عددهم (٣١٧٥) معلمًا ومعلمة، خلال الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٣٩/١٤٤٠هـ)، (٢٠١٨/٢٠١٩م).
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة النهائية من (٣٧٩) معلمًا ومعلمة من معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة، مقسمين إلى (١٨٣) معلمًا و(١٩٦) معلمة، خلال الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٣٩/١٤٤٠هـ)، (٢٠١٨/٢٠١٩م)، وفي الجدول التالي وصف لعينة الدراسة حسب النوع.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

المتغيرات		العدد	النسبة
النوع	معلمين	١٨١	%٤٨.٢٨
	معلمات	١٩٨	%٥١.٧٢
	المجموع	٣٧٩	% ١٠٠

- **أداتي الدراسة:**

١- **مقياس الذكاء الوجداني:** أعده عثمان ورزق (٢٠٠١) ويتكون المقياس من (٥٨) عبارة يتم الاجابة عليها وفقا لمدرج خماسي من خمسة بدائل وهي (أبدا – نادرا – أحيانا – غالبا – دائما) وتم صياغة عبارات المقياس في صورة موجبة عدا العبارات (٢-٤-٥-٣٦-٥١-٥٦) فهي في صورة سالبة، وعند تصحيح المقياس تأخذ العبارات الموجبة درجات كالتالي (١-٢-٣-٤-٥)، بينما العبارات السالبة فتوزع درجاتها كالتالي (٥-٤-٣-٢-١) ، وتتوزع بنود المقياس على خمسة أبعاد أساسية وهي: (ادارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماع)، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة، حيث قام معدا المقياس بحساب صدق المقياس باستخدام الصدق التكويني وصدق الاتساق الداخلي والصدق التمميزي، والصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي، وجميعها أشارت إلى تمتع المقياس بمستوى عال من الصدق، كما قاما معدا المقياس بحساب ثبات المقياس بأبعاده الخمسة أيضا بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت قيم الثبات دالة عند مستوى (٠.٠١).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية تم ما يلي:

أ- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقتين وهما:

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على (٩) من المحكّمين الأكاديميّين من ذوي الخبرة والتخصّص في علم النفس بجامعة أم القرى، للتأكد من مدى صلاحيته وملائمته لعينة الدراسة الحالية، ووفق رأي المحكمين تم الإبقاء على جميع عبارات المقياس لأنها حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) من عدد لجنة المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس على ع عينة استطلاعية مكونه من (٣٥) معلمًا ومعلمة من المعلمين المغتربين من خارج العينة الأساسية للدراسة، وقاما الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، بعد حذف درجة العبارة، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها ما بين (٠.٦٤ إلى ٠.٧١) ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وبذلك تم التحقق من صدق المقياس.

ب- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (على نفس العينة الاستطلاعية ن=٣٥) وبلغت معاملات ثبات ألفا كرونباخ ما بين (٠.٧٤-٠.٨٢) أما معاملات ثبات التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون) فتراوحت ما بين (٠.٧٦- ٠.٨٩)، وجميعها دال عند مستوى (٠.٠١) وهي معاملات ثبات جيدة، وبذلك تم التحقق من ثبات المقياس.

٢- **مقياس الرضا عن الحياة:** ويتكون مقياس الرضا عن الحياة من(٣٠) فقرة موزعة على ستة أبعاد، هي: بعد السعادة وهو مكون من (٧) فقرات، وبعد الاجتماعية وهو مكون من (٥) فقرات، وبعد الطمأنينة :وهو مكون من (٦) فقرات، وبعد الاستقرار النفسي وهو مكون من (٣) فقرات، وبعد التقدير الاجتماعي وهو مكون من (٦) فقرات، وبعد القناعة وهو مكون من (٣) فقرات، ويتم الاجابة عن فقرات المقياس بالاختيار من خمسة بدائل، وتتراوح درجات الإجابة عليها من (خمس درجات إلى درجة واحدة)، وهي كالتالي: (تنطبق دائما= ٥- تنطبق= ٤ – بين بين= ٣ – لا تنطبق =٢ – لا تنطبق أبدا= ١).

وقد قام معد المقياس بحسابه بعدة طرق منها: الصدق البنائي أو التكويني، وصدق المقارنة الطرفية، والصدق التجريبي، والصدق العاملي، وجميعها أشارت إلى صدق المقياس.

كما تحقق معد المقياس من ثبات المقياس بعدة طرق وهي: طريقة إعادة التطبيق، وطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ وجميعها أشارت إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات جيدة (راجع، الدسوقي، ٢٠١٣).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة في الدراسة الحالية تم ما يلي:

أ- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقتين وهما:

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على (٩) من المحكّمين الأكاديميّين من ذوي الخبرة والتخصّص في علم النفس بجامعة أم القرى، للتأكد من مدى صلاحيته وملائمته لعينة الدراسة الحالية، ووفق رأي المحكمين تم الإبقاء على جميع عبارات المقياس، لأنها حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) من عدد لجنة المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونه من (٣٥) معلمًا ومعلمة من المعلمين المغتربين من خارج العينة الأساسية للدراسة، وقاما الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، بعد حذف درجة الفقرة، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها ما بين (٠.٥٦، ٠.٦٩)، ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة البعد، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٥٨، ٠.٧١)، وبذلك تم التحقق من صدق المقياس.

ب- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (على نفس العينة الاستطلاعية ن=٣٥) وبلغت معاملات ثبات ألفا كرونباخ ما بين (٠.٧٨، ٠.٨٦) أما معاملات ثبات التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون) فتراوحت ما بين (٠.٨٢، ٠.٩١)، وجميعها دال عند مستوى (٠.٠١) وهي معاملات ثبات جيدة، وبذلك تم التحقق من ثبات المقياس.

معيار الحكم على درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة: وفقا للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الذكاء الوجداني أو الرضا عن الحياة:

مدى الاستجابة (الذكاء الوجداني، الرضا عن الحياة) = أعلى درجة – أقل درجة = ٥ – ١ = ٤

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = ٥/٤ = ٠.٨

جدول (٢): معيار قيمة المتوسط الحسابي لمستوى لدرجة الذكاء الوجداني أو الرضا عن الحياة

المتوسط الحسابي	درجة الذكاء الوجداني، أو الرضا عن الحياة الابتكارية
١ – أقل من ١.٨١	منخفضة جدا
١.٨١ – أقل من ٢.٦١	منخفضة
٢.٦١ – أقل من ٣.٤١	متوسطة
٣.٤١ – أقل من ٤.٢١	مرتفعة
٤.٢١ – ٥	مرتفعة جدا

▪ نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ونصه: ما درجة الذكاء الوجداني لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والترتيب لجميع أبعاد الذكاء الوجداني، لتحديد درجة لتحديد درجة الذكاء الوجداني لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (٣):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة مكة المكرمة

أبعاد الذكاء الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
إدارة الانفعالات	٣.٣٧	٠.٦٨	متوسطة	٥
التعاطف	٣.٦٥	٠.٥٦	مرتفعة	١
تنظيم الانفعالات	٣.٤٣	٠.٥٤	مرتفعة	٤
المعرفة الوجدانية	٣.٤٦	٠.٥٧	مرتفعة	٣
التواصل الاجتماعي	٣.٥٤	٠.٥٣	مرتفعة	٢
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٣.٤٩	٠.٣٩	مرتفعة	–

ويتضح من جدول (٣) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني لدى معلمي التعليم العام المغتربين (٣.٤٩)، وهو يشير إلى تمتعهم بدرجة مرتفعة من الذكاء الوجداني، أم المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء الوجداني تراوحت ما بين (٣.٤٣، ٣.٦٥) لدى عينة الدراسة، وهي تشير إلى أن درجات أبعاد الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة جاءت مرتفعة عدا بعد إدارة الانفعالات درجته متوسطة.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية في البيئة السعودية، والتي يغلب عليها الطابع الديني والتربية على الايمان بالله، والترابط والمحبة بين أفراد المجتمع، وخاصة لدى المعلمين نظرا لطبيعة عملهم مع الطلبة وتواصلهم مع زملائهم والإدارة المدرسية وتواصلهم أيضا مع أوليا الأمور، كل ذلك توجد جذوره في شخصية المعلم والمعلمة رغم اغترابهم، فتجد أنهم يميلون للتعاطف مع الآخرين، ويمتلكون القدرة على تنظيم الانفعالات، وفهم كيفية التفاعل مع الآخرين بالانفعالات المختلفة، وإدراك انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم، حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال بهم، والقدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، مما ترتب عليه أن درجة الذكاء الوجداني لدى المعلمين المغتربين جاءت بدرجة مرتفعة.

أما النتيجة التي أشارت إلى أن بعد إدارة الانفعالات جاء بدرجة متوسطة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة فقد ترجع إلى ظروفهم المعيشية وشعورهم بالاغتراب في مكان عملهم، وعيشهم في بيئة غريبة عليهم وبعيدة عن إقامتهم الأصلية، مما يؤثر على قدرتهم على إدارتهم لانفعالاتهم وصعوبة التحكم في الانفعالات السلبية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ونصه: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، وكذلك المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للدرجة الكلية للمقياس، لتحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرضا عن الحياة	الترتيب
السعادة	٣.٣٢	٠.٥٦	متوسط	٤
الاجتماعية	٣.٤٥	٠.٦١	مرتفع	١
الطمأنينة	٣.٣٨	٠.٥٨	متوسط	٢
الاستقرار النفسي	٣.٢٧	٠.٥٠	متوسط	٥
التقدير الاجتماعي	٣.٣٦	٠.٦٢	متوسط	٣
القناعة	٣.٢١	٠.٥٢	متوسط	٦
الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	٣.٣٣	٠.٤٤	متوسط	–

ويتضح من جدول (٤) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين (٣.٣٣)، وهو يشير إلى أن مستوى الرضا عن الحياة لديهم جاء بدرجة متوسطة، أما المتوسطات الحسابية لأبعاد الرضا عن الحياة تراوحت ما بين (٣.٢١، ٣.٤٥) لدى عينة الدراسة، وهي تشير إلى أن مستويات أبعاد الرضا عن الحياة جاءت متوسطة، عدا بعد الاجتماعية جاء مستواه مرتفع.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء الظروف المعيشية الصعبة التي يتعرض لها كل من المعلم أو المعلمة المغتربين، حيث يعاني معظمهم من الشعور بالإحباط والقلق في ظل تغيير مكان الإقامة والمعيشة بمكان جديد، والافتراق عن الأسرة، وعدم توافر بعض الخدمات في بعض القرى التي يعملوا بها، بالإضافة للالتزامات المادية، والمهنية التي يواجهونها في الاغتراب، علاوةً على حوادث الطرق، ليصبحوا بذلك معرضين – بحكم طبيعة الحياة التي يعيشونها– لبعض صور القلق والاضطراب النفسي، والإحساس بعدم الرضا عن الحياة وجودتها؛ والاحساس بالمعاناة من بعض المشكلات النفسية والصحية، ونقص الخدمات البيئية، وهو ما أنعكس بالسلب على درجة تقييمهم للرضا عن حياتهم، لذا جاء مستوى الرضا عن الحياة لديهم متوسط.

أما النتيجة التي أشارت إلى أن بعد الاجتماعية جاء بدرجة مرتفعة، فيفسرها الباحثان في ضوء طبيعة عمل المعلمين وتفاعلهم مع الطلبة وزملائهم بالعمل وأولياء الأمور وتقبلهم لسلوكيات الآخرين، ومراعاة قيم العقيدة الاسلامية والأخلاق وشعورهم بعظيم دورهم في بناء وخدمة الوطن، كل ذلك يعود عليهم بالتعامل والتفاعل الجيد مع الآخرين، ومن ثم القدرة على تكوين علاقة ايجابية مع الآخرين، لذا جاءت درجة إدراكه لبعد العلاقات الاجتماعية مرتفعة.

نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها: هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل من الذكاء الوجداني، والرضا عن الحياة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥): معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة

الرضا عن الحياة / الذكاء الوجداني	الصحة النفسية	الصحة الجسمية	العلاقات الاجتماعية	الاستقرار البيئي	الدرجة الكلية للمقياس
إدارة الانفعالات	٠.٤٨**	٠.٤٧**	٠.٥١**	٠.٥٢**	٠.٥٤**
التعاطف	٠.٥٦**	٠.٥٣**	٠.٥٨**	٠.٥٤**	٠.٥٨
تنظيم الانفعالات	٠.٥٣**	٠.٤٨**	٠.٥٢**	٠.٥١**	٠.٥٣**
المعرفة الوجدانية	٠.٥٥**	٠.٤٦**	٠.٥٣**	٠.٥٠**	٠.٥٦**
التواصل الاجتماعي	٠.٥٤**	٠.٤٤	٠.٥٢**	٠.٥٥**	٠.٥٧
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٠.٥٦**	٠.٥٧	٠.٥٩**	٠.٥٣**	٠.٥٩

***دال عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) **دال عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجة الذكاء الوجداني بجميع أبعاده ودرجة الرضا عن الحياة بجميع أبعادها لدى معلمي التعليم العام المغتربين.

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة. (Palmer, et al.,2002 ; Frisch, et al., 2005; Gannon & Ranzijn, 2005; Gilles, 2006; Metin, et al., 2010; Sani & Homayouni, (2010), 2010; Donald, 2011؛ شاهين، ٢٠١١؛ مختار، ٢٠١٤؛ دويدار، ٢٠١٧).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة جاءت منطقية ومتسقة مع الأطر النظرية للذكاء الوجداني؛ حيث أشارت النماذج المختلفة – التي ترى أن الذكاء الوجداني كسمة – أنه يرتبط بسمات الشخصية الايجابية ايجابيا وبسمات الشخصية السلبية سلبيا. (حسن، ٢٠١٣)، كما أن الذكاء الوجداني من عناصر القوة التي تهيئ الفرد للقيام بالأدوات الاجتماعية، والمهنية المنوطة به على نحو يحقق النجاح ويضمن الفاعلية، وهو ما يمهد بدوره لتحقيق الذات وما يرتبط به من رضا عن الحياة والشعور بالسعادة (شاهين، ٢٠١١) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بار–أون (Bar–On, 2005) التي أظهرت أنه يوجد تأثير قوى للذكاء الوجداني في تحسين جودة الحياة، وتنمية شعور الفرد بالرضا عن الحياة، وهذا يؤكد على دور الذكاء الوجداني الذي يتمتع به الفرد في زيادة شعوره بالرضا عن الحياة، وهو ما يعني الارتباط الايجابي بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: هل يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد، حيث استخدم الذكاء الوجداني بوصفه متغير مستقل، ودرجات الرضا عن الحياة بوصفها متغيرًا تابعًا، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٦) دلالة نموذج الانحدار المتعدد لمعرفة درجة تأثير الذكاء الوجداني (متغير مستقل) في درجات الرضا عن الحياة (متغير تابع)

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	نسبة الإسهام (ر٢)
الانحدار	٢٥.١٨١	٥	٥.٠٥١	٥٥.٩٧٢	٠.٠١	٠.٣٩
المتبقي	٣٩.٤١٣	٣٧٤	٠.٠٨٢			
الكلي	٦٤.٥٩٤	٣٧٥				

تشير نتائج جدول (٦) إلى أن قيمة (ف) تساوي (٥٥.٩٧٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني وجود تأثير وإسهام نسبي كبير، وذي دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (إدارة الانفعالات، التعاطف تنظيم الانفعالات، المعرفة الوجدانية، التواصل الاجتماعي) في المتغير التابع (الرضا عن الحياة) لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمكة المكرمة.

قيمة معامل التقدير (ر٢) وهو يمثل مقدار الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الوجدانية، التواصل الاجتماعي) على المتغير التابع (الرضا عن الحياة) لدى طلاب معلمي التعليم العام المغتربين بمكة المكرمة، بلغ (٠.٣٩) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة تؤثر بنسبة (٣٩ %) في المتغير التابع (الرضا عن الحياة) لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمكة المكرمة، وأن هناك عوامل أخرى بخلاف الذكاء الوجداني يمكن أن تؤثر في الرضا عن الحياة وتصل نسبتها إلى (٦١ %).

كما تم حساب معاملات الانحدار الجزئية لمعرفة تأثير وإسهام كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني بمفردها (إدارة الانفعالات، التعاطف تنظيم الانفعالات، المعرفة الوجدانية، التواصل الاجتماعي) في المتغير التابع (الرضا عن الحياة) في المتغير التابع (الرضا عن الحياة) لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمكة المكرمة، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٧) معاملات الانحدار الجزئية لإسهام الذكاء الوجداني في الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	نموذج الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	الرضا عن الحياة	إدارة الانفعالات	١.٤٤	٠.١٦	٢.٣٣	٠.٠٣
		التعاطف		٠.٢٦	٢.٩٥	٠.٠١
		تنظيم الانفعالات		٠.١٢	٢.١٥	٠.٠٤
		المعرفة الوجدانية		٠.١٨	٢.٤٢	٠.٠١
		التواصل الاجتماعي		٠.١٩	٢.٤٦	٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الانحدار الجزئية لإسهام عادات العقل في مهارات اتخاذ القرار لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمكة المكرمة، تراوحت بين (٠.١٢) و(٠.٢٦)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

وبناء على جميع النتائج والمؤشرات السابقة يمكن القول أن هناك إمكانية للتنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء الوجداني، وفقا لمعادلة التنبؤ التالية:

الرضا عن الحياة = ١.٤٤ +٠.١٦(درجة إدارة الانفعالات) +٠.٢٦(درجة التعاطف) + ٠.١٢ (درجة تنظيم الانفعالات) +٠.١٨(درجة المعرفة الوجداني) +٠.١٩ (درجة التواصل الاجتماعي)

وبالنظر إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية لكل عادة من عادات العقل، يلاحظ أن التعاطف هو أكثر أبعاد الذكاء الوجداني تأثيرًا في الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمكة، بمعامل انحدار (٠.٢٦)، يليه التواصل الاجتماعي بمعامل انحدار (٠.١٩)، ثم المعرفة الوجدانية بمعامل انحدار (٠.١٨)، يعقب ذلك إدارة الانفعالات بمعامل انحدار (٠.١٦)، ثم يأتي في الأخير تنظيم الانفعالات بمعامل انحدار (٠.١٢).

وبناءً على جميع النتائج والمؤشرات السابقة، يمكن القول أن أبعاد الذكاء الوجداني تسهم اسهاما نسبيا دالا في التنبؤ بمستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمكة المكرمة.

وتتفق هذه النتيجة وما أشار إليه حسن (٢٠١٥) بأن متغير الذكاء الوجداني ينتمي إلى الجوانب الايجابية في شخصية الفرد التي تؤثر في إدراكه لجودة حياته، كما ذكر شاهين (٢٠١١) أن الذكاء الوجداني من عناصر القوة التي تهيئ الفرد للقيام بالأدوات الاجتماعية، والمهنية المنوطة به على نحو يحقق النجاح ويضمن الفاعلية، وهو ما يمهد بدوره لتحقيق الذات وما يرتبط به من رضا عن الحياة والشعور بالسعادة.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى أن الذكاء الوجداني من المتغيرات المنبئة بالرضا عن الحياة لدى الفرد. (Palmer, et al.,2002 ; Frisch, et al., 2005; Gannon & Ranzijn, 2005; Gilles, 2006; Metin, et al., 2010; Sani & Homayouni, (2010), 2010; Donald, 2011؛ شاهين، ٢٠١١؛ مختار، ٢٠١٤؛ دويدار، ٢٠١٧)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء سمات وخصائص ذوي الذكاء الوجداني، فقدرة الفرد على فهم وادراك انفعالاته ومشاعره، يزيد من ثقته بنفسه وتقديره لذاته، كما أن وعي الفرد وفهمه لانفعالات ومشاعر الأخرين، ومشاركته الوجدانية لهم، تعزز من انسجامه وتوافقه مع الذات ومع الآخر، وأيضاً قدرة الفرد على معالجة انفعالاته و مشاعره، وإدراكه لمشاعر الأخرين، يساعده في زيادة شعوره بالرضا عن ذاته وعن علاقاته بالأخرين، واتسامه بالهدوء، والسكينة، والطمأنينة، وهذا كله ينعكس بالإيجاب على صحته النفسية والجسمية، ويجعله يقيم علاقاته الاجتماعية بشكل جيد والرضا والقناعة بما يتوفر لديه من الخدمات البيئية المتاحة، ومن ثم ينعكس ذلك بصورة ايجابية على مستوى رضاه عن حياته بشكل عام.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في درجة الذكاء الوجداني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات المعلمين المغتربين ومتوسطات درجات المعلمات المغتربات في الذكاء الوجداني، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس الذكاء الوجداني.

أبعاد الذكاء الوجداني	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
إدارة الانفعالات	معلمون	١٨١	٣.٣٤	٠.٤٤	١.٠٠	٠.٣٢
	معلمات	١٩٨	٣.٤٠	٠.٣٩		
التعاطف	معلمون	١٨١	٣.٥٦	٠.٥٢	٣.٠٠	٠.٠٠١
	معلمات	١٩٨	٣.٧٤	٠.٤٤		
تنظيم الانفعالات	معلمون	١٨١	٣.٣٣	٠.٥٣	٣.٢٥	٠.٠٠١
	معلمات	١٩٨	٣.٥٣	٠.٤١		
المعرفة الوجدانية	معلمون	١٨١	٣.٣٨	٠.٤٦	٢.٦٣	٠.٠١
	معلمات	١٩٨	٣.٥٥	٠.٤٢		
التواصل الاجتماعي	معلمون	١٨١	٣.٥٢	٠.٤٨	٠.٨٣	٠.٤٢
	معلمات	١٩٨	٣.٥٦	٠.٤١		
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	معلمون	١٨١	٣.٤٢	٠.٣٦	٣.٠٨	٠.٠٠١
	معلمات	١٩٨	٣.٥٦	٠.٣١		

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاده (التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الوجدانية)، وكانت الفروق في اتجاه المعلمات المغتربات، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بينهم في بعدي (إدارة الانفعالات، والتواصل الاجتماعي).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات ومنها (حسن ، ٢٠١٣؛ مختار، ٢٠١٤؛ حسن، ٢٠١٥؛ دويدار، ٢٠١٧) التي أشارت إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني. ;(Chan, 2005);(Click, 2002) (Lyusin, 2006)، (شاهين، ٢٠١١)

وجاءت هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع ما هو سائد، وأن المرأة تتسم أكثر بالجانب الوجداني والتعاطف والمعرفة الوجدانية، والقدرة على فهم مشاعرها ومشاعر الآخرين، والقدرة على تنظيم انفعالاتها والتفاعل والتواصل الجيد مع الآخرين مقارنة بالرجل.

أما النتيجة التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في بعد إدارة الانفعالات وبعد التواصل الاجتماعي، فيفسرها الباحثان في ضوء تشابه الظروف الحياتية التي يعيشها المعلمين والمعلمات المغتربين، حيث انتقالهم للعيش في أماكن عملهم، وعيشهم في بيئة غريبة عليهم، وشعورهم ببعض الاضطراب والقلق واحساسهم بالاغتراب، مما يؤثر على قدرتهم على إدارتهم لانفعالاتهم أو التواصل الاجتماعي مع الآخرين، بنفس الدرجة سواء المعلم المغترب أو المعلمة المغتربة، وهو ما أدى إلى عدم وجود فروق بينهم في بعدي ادارة الانفعالات والتواصل الاجتماعي بينهم.

نتائج السؤال السادس ومناقشتها: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات المغتربين في مستوى الرضا عن الحياة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات المعلمين المغتربين ومتوسطات درجات المعلمات المغتربات على مقياس الرضا عن الحياة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (٩): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات المعلمين المغتربين ومتوسطات درجات المعلمات المغتربات على مقياس الرضا عن الحياة

أبعاد الرضا عن الحياة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
السعادة	معلمون	١٨١	3.32	0.57	0.04	0.97
	معلمات	١٩٨	3.33	0.53		
الاجتماعية	معلمون	١٨١	3.39	0.62	1.97	0.05
	معلمات	١٩٨	3.51	0.66		
الطمأنينة	معلمون	١٨١	3.36	0.56	0.71	0.49
	معلمات	١٩٨	3.40	0.58		
الاستقرار النفسي	معلمون	١٨١	3.24	0.56	1.14	0.25
	معلمات	١٩٨	3.30	0.54		
التقدير الاجتماعي	معلمون	١٨١	3.35	0.60	0.37	0.71
	معلمات	١٩٨	3.37	0.51		
القناعة	معلمون	١٨١	3.20	0.54	0.01	0.99
	معلمات	١٩٨	2.21	0.56		
الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	معلمون	١٨١	3.30	0.46	1.27	0.21
	معلمات	١٩٨	3.36	0.44		

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في الدرجة الكلية ومعظم أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، عدا بعد الاجتماعية، وكانت الفروق في اتجاه المعلمات المغتربات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شاهين (٢٠١١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الرضا عن الحياة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (مختار، ٢٠١٤؛ دويدار، ٢٠١٧) التى أثبتت وجود فروق بين الجنسين في الرضا عن الحياة، وقد يرجع لاختلاف البيئة الثقافية بين عينات هذه الدراسات.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء التشابه الكبير بين الظروف المعيشية التي يعيشها كل من المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات، حيث أن انتقال المعلم المغترب أو المعلمة المغتربة للعيش في المكان الذي به عمله، قد ينطوي على بعض العوائق والضغوط الحياتية التي تتشابه لدى كل منهما، والاحساس بالمعاناة من بعض المشكلات النفسية والصحية، ونقص الخدمات البيئية، وهو ما قد ينعكس بالسلب على درجة رضا كل منهما عن حياته، لذا لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في الدرجة الكلية ومعظم أبعاد مقياس الرضا عن الحياة.

أما النتيجة التي أوضحت وجود فروق بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في بعد الاجتماعية، وأن درجة رضا المعلمات المغتربات عن علاقاتها الاجتماعية أعلى منها لدى المعلمين المغتربين، فيفسرها الباحثان في ضوء طبيعة المعلمة كأنثى والتي تميزها عن المعلم كرجل، وميلها إلى التفاعل الاجتماعي وسعيها لإقامة علاقات شخصية واجتماعية مع من حولها، وتقديرها لهذه العلاقات مما يجعلها تقدر هذه العلاقات وتشعر بالرضا عنها بشكل أكبر مقارنة بالمعلم.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- اتضح من نتائج الدراسة أن الذكاء الوجداني من المنبئات الجيدة بالرضا عن الحياة لدى المعلمين المغتربين، لذا من الضروري بناء البرامج الارشادية لتنمية الذكاء الوجداني المعلمين المغتربين من أجل تحسين مستوى الرضا عن الحياة لديهم، وبالتالي الرقي بمستقبلهم العملي.
- اظهرت النتائج ان مستوى الرضا عن الحياة لدى المعلمين المغتربين كان متوسط، لذا لابد من اهتمام المسئولين بوزارة التعليم والقائمين على إدارات التعليم، بالظروف الحياتية للمعلمين المغتربين، وإعادة النظر في المشكلات التي يعانون منها، للعمل على حلها، ومن ثم تحسن مستوى الرضا عن الحياة لديهم .

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى المعلمين المغتربين.
- الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المعلمين المغتربين بالمملكة العربية السعودية.
- الذكاء الوجداني وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المعلمين والمعلمات.

المراجع:

جولمان، دانيال (٢٠٠٠). ***الذكاء العاطفي***. (ترجمة ليلى الجبالي). عالم المعرفة (٢٦٢). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

حسن، هاني سعيد (٢٠١٣). الذكاء الوجداني والتفاؤل كمنبئات بالهناء الشخصي لدى المتزوجين وغير المتزوجين. القاهرة، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، ٢٣(٨٣)، ٤٦٧-٥١٩

حسن، هاني سعيد (٢٠١٥). التسامح والذكاء الانفعالي كمنبئات بجودة الحياة لدى الاخصائيين النفسيين بمدارس التربية والتعليم. ***مجلة العلوم التربوية***، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، عدد خاص بمؤتمر قسم الارشاد النفسي، في ٢٧-٢٨ مايو، (٢٥)، ١-٤٥.

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٣). ***مقياس الرضا عن الحياة***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دويدار، عبد الفتاح محمد (٢٠١٧). الذكاء الوجداني وعلاقته من التوافق النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية العامة وطالباتها. ***مجلة الطفولة والتربية***، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، ٩(٣٢)، ١٥-٣٧.

شاذلي، عبد الحميد محمد (٢٠٠٨). ***التوافق النفسي للمسنين***. الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

شاهين، إيمان فوزي (٢٠١١). ***الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمين والمعلمات***. في المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي (الإرشاد النفسي وإرادة التغيير)، جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي (٢)، ٨٩٩ – ٩٥٩.

الشمري، بدر عودة (٢٠١٥) ***الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى .

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. ***مجلة دراسات نفسية***، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٨(١)، ١٣٥-١٢١.

عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبد السميع (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، القاهرة، ***مجلة علم النفس***، (٥٨)، ٣٢-٥١.

الغامدي، شدا علي (٢٠١٨). ***الأمل والصلابة النفسية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى المعلمات المغتربات بمدينة الطائف***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

مختار، وحيد مصطفى كامل (٢٠١٤). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، رابطة التربويين العرب، (٥٦)، ٣٣٣ – ٣٥٦.

النواجحة، زهير عبد الحميد والفرا، إسماعيل صالح (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمة. ***مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية***، ١٤(٢)، ٥٧–٩٠.

Atchley, R. (2000). ***Social forces and aging: An introduction to social gerontology***, California: Wadsworth Publishing Company .

Bar- On, R. (2005): The impact of emotional intelligence on subjective well-being. ***Personality in education***, 23(2): 41- 62

Chan, D. (2005). Self-perceived creativity, family hardness and emotional intelligence of Chinese gifted students in Hong Kong. ***Journal of Secondary Gifted Education,***16(3), P. 47- 56.

Click, H. (2002). ***An exploration of emotional intelligence scores among students in educational administration endorsement programs.*** Unpublished PhD thesis. East Tennessee State University, USA

Donald, S. (2011) Relationships of personality, affect, emotional intelligence and coping with student stress and academic success: Different patterns of association for stress and success Original Research Article ***Learning and Individual Differences***, (14), 105- 117

Extremera, N. (2002). Relation of Perceived Emotional Intelligence and health related quality of life of middle aged woman. ***psychological reports*** ,91(1), 47-59.

Frisch, M., Clark, M, Rous, S. & Rudd. M., (2005). Predictive and treatment validity of life satisfaction and the quality of life inventory. ***Assessment,*** 12(1), 66 – 78.

Gannon, N. & Ranzijn, R. (2005). Does emotional intelligence predict unique variance in life satisfaction beyond IQ and personality?. ***Personality and Individual Differences***, (38), 1353-1364.

Gilles E. Gignac, S. (2006) Self- reported emotional intelligence and life satisfaction: Testing incremental predictive validity hypotheses via structural equation modeling (SEM) in a small sample Original Research Article ***Personality and Individual Differences***, 40(8), 1569- 1577.

Janse, A . (2006). A difference in perception of quality of life in chronically children was found between parents and pediatricians, Journal of Clinical Epidemiology , 58(3), 495 - 502 .

Lyusin, D. (2006). Emotional Intelligence as a Mixed Construct: Its Relation to Personality and Gender. ***Journal of Russian & East European Psychology,*** 44(6). P. 54-68.

Metin D., Selahattin A., Engin D., & Hafiz B., (2010) Motional intelligence and life satisfaction of teachers working at private special education institutions Original Research Article ***Procedia- Social and Behavioral Sciences***, 2(2), 2300- 2304

Palmer, B.; Donaldson, C. & Stough. C. (2002). Emotional intelligence and life satisfaction. ***Personality and Individual Differences***, (33). 1091 - 1100.

Sani, A. & Homayouni, E.(2010) relationship between emotional intelligence and personality traits in addicted people, ***European Psychiatry***, 25(1),1316- 1329.